تحليل وتقييم تنافسية قطاع السياحة والسفر الجزائري مغاربيا عربيا ودوليا وفق مؤشر تنافسية السياحة والسفر للمنتدى الاقتصادي العالمي في الفترة (2015–2019)

Analyse and Evaluation of the Competitiveness of the Algerian Travel and Tourism Sector at Maghreban, Arabian and International Levels, According To The WEF Travel And Tourism Competitiveness Index Between 2015 and 2019

بن عمار حسيبة*

جامعة قسنطينة 2، الجزائر

hassiba.benammar@univ-constantine2.dz

تاريخ الإرسال: 2022/05/30 تاريخ القبول: 2022/07/06 تاريخ النشر: 2022/08/31

ملخص:

تهدف الدراسة الى معرفة المركز التنافسي لقطاع السياحة والسفر الجزائري مغاربيا، عربيا ودوليا. اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي لتشخيص واقع هذا القطاع من خلال تحليل أدائه بالاعتماد على أهم المؤشرات الاقتصادية الكلية المرتبطة به، ومن ثم تقييم مدى تنافسيته في السوق السياحية الدولية. خلصت الدراسة الى أن قطاع السياحة و السفر الجزائري يحتل مراتب تنافسية متأخرة مغاربيا، عربيا ودوليا استنادا لمؤشر تنافسية السياحة والأسفار TTCI للمنتدى الاقتصادي العالمي DAVOSفي الفترة [2015–2019] بالنسبة لمعظم المؤشرات الرئيسية والفرعية المنبثقة عنه، وأنه بذلك بعيد عن مستوى المعايير والمواصفات الدولية المعتمدة.

الكلمات المفتاحية : قطاع السياحة والسفر الجزائري ،مركز تنافسي ،منتدى دافوس ، مؤشر تنافسية السياحة والأسفار .

Abstract :

The study aims to determine the competitive position of the Algerian Travel and Tourism Sector in the Maghreb ,Arab and International. We based our study on the descriptive analytical method to diagnose the reality of this sector through analyzing its performance based on the most important macroeconomic indicators linked to it, and then evaluating its competitiveness in the international tourism market.

The study concluded that the tourism and travel sector in Algeria occupies late competitive ranks in the Maghreb, in the Arab world and Internationally based on the world economic forum‘s tourism and travel competitiveness index TTCI (2015-2019) for most of the main and sub indicators resulting from it and that this is far from the level of international standards and specifications adopted.

***Key Words* :** Competitive; Davos Forum; Algeria ; Travel and Tourism; TTCI.

JEL Classification: L83

* مرسل المقال: بن عمار حسيبة (*hassiba.benammar@univ-constantine2.dz*)

المقدمة:

يعتبر قطاع السياحة والأسفار صناعة عالمية قائمة بذاتها، لها أسسها ومعاييرها، حيث يعد من أهم ركائز التنمية الاقتصادية، إذ أنه يساهم ب 1.9 تريليون دولار في الناتج الإجمالي العالمي لسنة 2021. ولما أدركت اقتصاديات العالم الأهمية الاستراتيجية لهذا القطاع كمصدر للدخل القومي من خلال توفير رؤوس الأموال الأجنبية وكذا تحسين رصيد ميزان المدفوعات وخلق فرص العمل الدائمة لامتصاص البطالة سارعت إلى إرساء الاستراتيجيات والمخططات التنموية السياحية في سبيل ترقيته والنهوض به.

و الجزائر كغيرها من دول العالم تسعى جاهدة لإرساء استراتيجيات وبرامج لترقية السياحة وجعلها بديلا استراتيجيا عن قطاع المحروقات ،باعتبارها من الدول التي تزخر بمقومات سياحية طبيعية، تاريخية وحضارية تؤهلها لأن تكون قطبا سياحيا بامتياز. وفي ظل التنافسية العالمية الشديدة للظفر بحصص من السوق السياحية الإقليمية والدولية، كان لزاما اصدار مؤشرات نظامية تقيس تنافسية القطاعات السياحية للدول من أجل تحديد نقاط القوة لتعزيزها ورصد نقاط الضعف لتصحيحها، ولذلك أصدر المنتدى الاقتصادي العالمي DAVOS مؤشر تنافسية السياحة والسفر مند سنة 2007 بثلاثة مؤشرات إلى غاية سنة 2015 أين أدخلت عليه بعض التعديلات ليصبح بأربعة مؤشرات من أجل تقييم أداء القطاع السياحي.

وفي هذا السياق ولتحديد موقع الجزائر التنافسي في النشاط السياحي بين الدول مغاربيا، عربيا ودوليا يمكن لنا طرح التساؤل الرئيسي التالي: **ما مدى تنافسية قطاع السياحة والسفر الجزائري مغاربيا عربيا ودوليا وفق مؤشر تنافسية السياحة والسفر للمنتدي الاقتصادي العالمي في الفترة (2015–2019)؟**

فرضية البحث: ومن أجل الإجابة على اشكالية بحثنا نطرح الفرضية التالية:

يتميز قطاع السياحة والسفر في الجزائر بضعف تنافسيته على المستوى المغاربي، العربي والدولي وفق مؤشر تنافسية السياحة والسفر للمنتدى الاقتصادي العالميDAVOS خلال الفترة (2015-2019).

أهمية البحث: يكتسي هذا الموضوع أهمية بالغة ليس فقط على المستوى المحلي ولكن حتى على المستوى الإقليمي والدولي، كون الجزائر لابد أن تتفاعل مع محيطها الخارجي إذا أرادت ترقية قطاعها السياحي وحجز مكانة ضمن كبرى الدول السياحية ،لما لهذا القطاع من أثار اقتصادية واجتماعية وبيئية على المدى المتوسط والطويل.

أهداف البحث: تهدف دراستنا إلى محاولة تشخيص واقع قطاع السياحة والسفر الجزائري من خلال تحديد أهم المقومات الطبيعية والتاريخية والمادية وكذا المرتكزات القانونية والتنظيمية والإجراءات المالية والاقتصادية ثم يعد ذلك محاولة رصد نتائج القطاع في الفترة (2015-2019).

- تبيان مركز الجزائر مغاربيا وعربيا ودوليا فيما يتعلق بتنافسية قطاعها السياحي.

منهج البحث: سنعتمد في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي لمحاولة وصف النشاط السياحي بكل مقوماته وتقييم نتائجه في الفترة (2015-2019)، وكذلك سنقوم بتحليل المعلومات المستسقاة من تقارير المنتدى

الاقتصادي العالمي لمحاولة فهم التصنيفات المسندة للقطاع السياسي الجزائري اعتمادا على المؤشر الكلي وعلى المؤشرات الرئيسية والفرعية لقياس التنافسية السياحية المنبثقة عنه.

الدراسات سابقة:

- **دراسة: علي ماي: "تحليل تنافسية قطاع السياحة والسفر في البلدان المغاربية الجزائرية –تونس-المغرب"**، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 5، العدد 2 ،2018.تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تنافسية قطاع السياحة والسفر في البلدان المغاربية- الجزائر- تونس-والمغرب الصادر عن تقارير المنتدى الاقتصادي العالمي، وقد خلصت الدراسة إلى وجود فروقات في أداء مؤشرات تنافسية قطاع السياحة والسفر في البلدان محل الدراسة مع وجود الأفضلية لهذه المؤشرات في كل من المغرب وتونس.

- **دارسة: منال منصور بن تركي عزالدين" واقع تنافسية القطاع السياحي مقارنة بتونس والمغرب وفق مؤشرات المنتدى الاقتصادي العالمي** (تقارير2015-2017-2019)" مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد8، العدد1، 2022. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل واقع القطاع السياحي في الجزائر ومقارنة الترتيب الحالي لتنافسيته مقارنة بتونس والمغرب وفق مؤشرات المنتدى الاقتصادي العالمي. خلصت الدراسة إلى أنه بالرغم من توفر الجزائر على مرتكزات السياحية، إلا أن أداء مؤشر تنافسية قطاعها السياحي مازال متدنيا مقارنة مع إمكاناتها السياحية.

I. المقاربة النظرية للسياحة، أهميتها الاقتصادية والتنافسية السياحية:

تعتبر السياحة من أهم النشاطات الاقتصادية الخدمية، وتشمل تأثيراتها المدى المتوسط والاستراتيجي، تحقق مداخيلا من العملة الصعبة وتساهم في تحسين وضعية ميزان المدفوعات فضلا عن أنها منتجة لمناصب العمل.

1. تعريف السياحة :

يعرف مؤتمر الأمم المتحدة للسياحة والسفر الدولي في روما سنة 1963 السياحة على أنها ظاهرة اجتماعية وإنسانية تقوم على انتقال الأفراد من أماكن إقامتهم إلى مكان أخر لفترة مؤقتة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن 12 شهرا، بهدف السياحة الترفيهية أو العلاجية أو الدينية وتنقسم إلى نوعين داخلية وخارجية (ختنار نوال و قلش عبد الله، 2019)

-تعرف المنظمة العالمية للسياحة UNWTO السياحة على أنها نشاط تتضمن أربعة أركان أساسية وهي:

-تتطلب السياحة تنقل الأشخاص من موقع لأخر خارج مجتمعهم.

-توفر المقاصد السياحية العديد من الأنشطة، التسهيلات(وسائل النقل، الايواء، الاطعام، الخبرات والخدمات).

-الحاجات والرغبات المختلفة للسياح تتطلب اشباعا وهي بدورها تخلق تأثيرا اجتماعيا.

-تتضمن صناعة السياحة عددا من الأنشطة الفرعية والتي تساهم مجتمعة في انتاج العملة الصعبة للبلد المضيف (حمزة بوكفة وعمار زودة، 2018)

وقد تبنت الجزائر تعريف المنظمة العالمية للسياحة وأدخلت عليها بعض المفاهيم الأساسية: فالسائح هو كل شخص مسافر تطأ أقدامه أرض الوطن خارج منطقة العبور، مهما كان سبب تنقله ومهما كانت جنسيته ومكان اقامته، بشرط عدم ممارسته لأي نشاط مأجور. (عوينان عبد القادر، 2013)

2. مفهوم التنافسية:

تهدف التنافسية عامة إلى تبيان مواطن القوة والضعف للدول، والتعرف على مستويات التحسين في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها، وبحسب المنتدى الاقتصادي العالميDAVOS يحدد القدرة التنافسية على أنها مجموعة من المؤسسات والسياسات والعوامل المساهمة مجتمعة في رفع مستوى إنتاجية الدول. (بن شوك وهيبة ويحياوي نصيرة، 2018). و تتعلق التنافسية بمدى قدرة وأداء المؤسسات والدولة على بيع السلع والخدمات التي تنتجها بجودة وأسعار تنافسية في الأسواق المحلية والدولية. (عبيد الشيخ ومحمد راتول، 2011).

ان التنافسية ليست هدفا في حد ذاتها ولكنها وسيلة لتحقيق التنمية الاقتصادية. (بوراوي ساعد وعسياني عامر، 2015).فالتنافسية إذن هي أداة من أدوات تحقيق التنمية الاقتصادية بواسطة مجموع المؤسسات والسياسات والعوامل التي تعتمدها بهدف انتاج السلع والخدمات ذات الجودة وبأسعار تنافسية لخلق مداخيل جديدة للدول على المدى الاستراتيجي.

3. تعريف التنافسية السياحية:

تعرف المنظمة العالمية للسياحة UNWTO التنافسية السياحية على أنها الزيادة في الإنتاج والتحسين في جودة السلع والخدمات بما يتوافق مع رغبات المستهلكين ومدى قدرة الدولة على انتاج موارد وامكانيات تتفوق بها على منافسيها على مستوى الأسواق العالمية (علي مای، 2018)

كما تعرف المنظمة العربية للسياحة التنافسية السياحية على أنها الزيادة في الإنتاج أو التحسين في نوعية المنتوج والخدمات بما يرضي أذواق المستهلكين .(المنظمة العربية للسياحة، 2018)

ان التنافسية السياحية تترجم مدى قدرة الدولة على استغلال مواردها السياحية لإنتاج سلع وخدمات تنسجم مع متطلبات وتطلعات المستهلكين، تتميز بالجودة والأسعار التنافسية بما يضمن لها حصة سوقية محلية ودولية تتفوق بها على منافسيها.

4. الأهمية الاقتصادية لقطاع السياحة والسفر:

يعتبر قطاع السياحة والسفر الركيزة الأساسية للتنمية الاقتصادية من خلال الإسهام في الدخل الوطني خاصة على مستوي الدول النامية التي تزخر في معظمها بموارد طبيعية ومتنوعة فهي تمثل بديلا استراتيجيا للقطاعات الأخرى التي لا تمتلك فيها هذه الدول قدرات تنافسية كبيرة (بوحفص حاكمي وخديجة العارف،2017)

كما يمكن إبراز الأهمية الاقتصادية للسياحة فيما يلي:

-**خلق مناصب العمل الدائمة:** يرتبط القطاع السياحي بالعديد من القطاعات الأخرى التي تزوده بمختلف المستلزمات مما يجعله قادرا على خلق مناصب العمل الدائمة.

-**تدفق رؤوس الأموال الأجنبية:** يساهم قطاع السياحة والسفر في توفير نسبة معينة من رأس المال الأجنبي.

-تحسين وضعية ميزان المدفوعات: قطاع السياحة يعد صناعة تصديرية تساهم في تحسين رصيد ميزان المدفوعات نتيجة تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة في الاستثمارات السياحية، وكذا الايرادات المتدفقة من السياح الأجانب الوافدين. (عبد الرزاق مولاي لخضر وخالد بورحلي،2016)

ويوفر قطاع السياحة نوعين من الفرص العمل في القطاع السياحي إما فرص العمل المباشرة من خلال العمل في القطاع السياحي في الفنادق النقل السياحي ومدن التسلية أو بصفة غير مباشرة كالعاملين في القطاعات الزراعية الصناعية والخدمية الأخرى المساهمة في تطوير السياحة وجعلها عامل جذب للسياح وما ينتج عن ذلك من استقطاب لرؤوس الأموال المحلية والأجنبية. (بن لكحل نوال وتغريد الأغا، 2015)

5. مؤشرات تنافسية قطاع السياحة والسفر للمنتدى الاقتصادي العالمي:

يقوم المنتدى الاقتصادي العالمي بإصدار مجموعة من التقارير المتخصصة كل سنتين لقياس تنافسية اقتصاديات الدول بصفة عامة والتنافسية السياحية بصفة خاصة-ويعتمد في ذلك على مؤشر تنافسية قطاع السياحة والسفر TTCI، الذي يعد بمثابة أداة استراتيجية واضحة وشاملة تسمح بتقييم السياسات والعوامل المحفزة على تطوير هذا القطاع في كل الدول. (زين يونس وأخرون، 2020)

وأصدر هذا المؤشر لأول مرة في سنة 2007، وتم تقسيم المؤشر الكلي إلى ثلاثة مؤشرات رئيسية نتجت عنه 14 مؤشرا فرعيا و79متغيرا .وبداية من سنة 2015 تغيرت منهجية تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي DAVOS لتشمل أربعة مؤشرات رئيسية بدلا من ثلاثة وعلى 14 مؤشر فرعي و90 متغيرا ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل البياني الاتي: (علي ماي،2018)

يتكون كل مؤشر من المؤشرات الفرعية التي تقيم كل مؤشر على أساس سلم تنقيط من 1إلى 7، فكلما اقتربت النقطة من 7 دل ذلك على أن المؤشر جيد والعكس صحيح. ويحدد متوسط النقاط التي تتحصل عليها هذه المؤشرات الفرعية درجة الترتيب التي يحصل عليها كل مؤشر فرعي، كما يقابل كل نقطة يحصل عليها أي مؤشر الرتبة العالمية الذي تحصل عليها من مجموع الدول التي تشملها التقرير كما يغطي هذا التقرير 141 دولة منها 14 دولة عربية.(زين يونس وأخرون، 2020)

ويعتمد المنتدى الاقتصادي العالمي في إنجاز تقاريره حول تنافسية قطاع السياحة والسفر على نوعين من البيانات:

1.5. البيانات الكمية: يتم الحصول عليها غالبا من:

-منظمة السياحية العالمية UNWTO ومجلس السياحة والسفر العالمي WTTC وكبرى شركات الطيران الجوي والبحري.

-التقارير الإحصائية المحلية والدولية المنبثقة من مختلف الهيئات الإحصائية.

وتتعلق عادة بعدد الوافدين من السياح، الأسعار المطبقة، التكنولوجيا المتوفرة وتمثل ثلثي المعلومات المعتمد عليها في إعداد تقارير التنافسية السياحية والسفر العالمي.

2.5. البيانات النوعية: يتم الحصول عليها من خلال:

-المسوحات الميدانية التي يقوم بها المنتدى الاقتصادي العالمي.

-آراء صناع القرار ورجال الأعمال حول الأداء السياحي في دولة ما(World Economic Forum : 2015,)

II. أداء قطاع السياحة و السفر الجزائري في الفترة 2015-2020:

تزحز الجزائر بالعديد من المقومات الطبيعية والتاريخية و الثقافية التي تؤهلها لأن تكون قطبا سياحيا بإمتياز على غرار دول المغرب العربي وسنحاول تبيان ذلك في هذا الجزء من بحثنا :

1. المؤهلات السياحية للجزائر:

- تبلغ مساحة الجزائر 2.381.741 كلم وتحتل موقعا استراتيجيا عالميا، إذ أنها تطل على البحر الأبيض المتوسط وتعتبر بوابة لقارة إفريقيا ،وهمزة وصل بين قارتي إفريقيا وأوربا شمالا وتمتد إلى أعماق الصحراء الكبرى جنوبا.

-تملك العديد من الأماكن السياحية المميزة ومن بينها :حديقة كالا الوطنية، حديقة الطاسيلي، القصبة، كنيسة نوتر دام بالجزائر العاصمة، متحف باردو، حديقة التجارب بالحامة وغيرها.

- تملك العديد من المواقع التاريخية والأثرية الحضارية المصنفة عالميا ضمن التراث العالمي لليونسكو ومنها قلعة بني حماد، جميلة، طاسيلي نجار، تيبازة، سهل وادي ميزاب، قسنطينة موقع تيمقاد وغيرها. (مريم بن شريف و واكلي كلتوم،2020)

- تتوفر الجزائر على شريط ساحلي على طول 1200 كلم تتميز بمناخ متوسطي معتدل وتمتد على ثلاثة أقاليم مناخية من الشمال إلى الجنوب، إقليم البحر الأبيض المتوسط والإقليم التلي و الإقليم الصحراوي.

(منال منصوري و بن تركي عز الدين، 2022)

- الجنوب الجزائري ممثلا في الأطلس الصحراوي وما يحتويه من واحات من التخيل والكثبان الرملية والسهول الحجرية والهضاب الصخرية ،فالصحراء لوحدها تعد منتوجا سياحيا يمكنه تحقيق ايرادات سياحية لخزينة الدولة إذا ما تم الاهتمام به (بوفليح نبيل وتقرورت محمد، 2010)

- اصدار العديد من القوانين و المخططات الهادفة إلى ترقية قطاع السياحة مع انشاء الكثير من المؤسسات الساهرة على تنظيم وتأطير هذا القطاع ويمكن ابراز ذلك من خلال:

- القانون المتعلق بمناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية .

- استحداث وزارة السياحة والصناعات التقليدية منذ سنة 2003 وانشاء المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية.

- إنشاء اللجنة الوطنية لتسهيل الأنشطة السياحية (خنتار نوال و قلش عبد الله، 2019، ص : 200) ، و كذا إرساء مختلف الإجراءات الاقتصادية والمالية مثل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية(SDAT 2025) الهادفة إلى دعم القطاع السياحي، وبعده المخطط التوجيهي للتنمية السياحية أفاق 2030 والذي يعد مرجعا لسياسة جديدة تبنتها الدولة الجزائرية ، وذلك من أجل تحقيق جملة من الأهداف ومن أهمها :

جعل السياحة قطاعا مساهما في التنمية الاقتصادية كبديل لقطاع المحروقات ،و ضمان اشراك القطاعات الاخرى ومحاولة التوفيق بين الترقية السياحة والبيئة .و كذا تحسين صورة الجزائر عالميا وتثمين التراث التاريخي، الثقافي و البيئي(وزارة الصناعة والسياحة التقليدية،2022).

– ترتبط الجزائر مع دول الساحل عبر طريق عابر للصحراء "طريق الوحدة" بطول 2344 كلم. كما قامت بإنشاء الطريق السيار شرق غرب بطول 1216 كلم ،و تملك خط سكك حديدية بطول 4200 كلم و أسطولا جويا من 63 طائرة تتكفل بنقل 3.6 مليون مسافر سنويا، كما تملك 55 مطارا منها 16 مطارا دوليا.(تونسي نجاة وشخار نعيمة، 2022).

2. المشاريع السياحية والطاقة الايوائية للفنادق بالجزائر:

لقد استثمرت الجزائر في مجال القطاع السياحي، وأنجزت عدة مؤسسات فندقية ضمن مشاريعها السياحية، وسنوضح من خلال الجدول الآتي عدد المشاريع المنجزة فعلا، وكذا القدرة الايوائية للفنادق المصنفة في الفترة (2015-2020).

الجدول رقم 1: المشاريع السياحية وطاقة الايواء الفندقية للفترة 2015–2020.

السنة	2015	2016	2017	2018	2019	2020
عدد المشاريع المنجزة	58	106	107	67	107	87
عدد المشاريع المتوقفة وغير المنطلقة	708	912	1075	1344	1459	1688
عدد المشاريع في طور الإنجاز	504	584	764	799	889	804
الفنادق من 5 نجوم	8	13	13	13	–	–
الفنادق من 4 نجوم	6	12	23	24	–	–
الفنادق من 3 نجوم	39	51	59	62	–	–
الفنادق من 2 نجوم	46	46	48	52	–	–
الفنادق من نجمة واحدة	158	158	159	162	–	–
مجموع المؤسسات السياحية المصنفة	462	484	507	526	–	–
% تطور مجموع المؤسسات السياحية المصنفة	–	4.3	4.75	3.74	–	–
الطاقة الايوائية للمؤسسات المصنفة	47502	52040	52551	54428	59242	61176
% تطور الطاقة الايوائية للمؤسسات المصنفة	–	9.55	0.98	3.57	8.84	3.26
الطاقة الإيوائية للمؤسسات في طريق التصنيف	54742	55380	59713	64727	66434	66438

المصادر: -Office National Des Statistiques, ONS, l'Algérie En Quelques Chiffres N°= 47-48-49 : Répartition De La Capacité Des Hôtels Et Des Etablissements Assimilés Par Catégorie -Editions 2017-2018-2021,Alger, P : 49,P :50, P:51.

– وزارة السياحة و الصناعات التقليدية، مقومات السياحة الجزائرية، 2022.

على الموقع الاليكتروني : www.mta.gov.dz تم الاطلاع عليه يوم : 2022/05/14

يتبين لنا من الجدول أن: – عدد المشاريع المنجزة قد انتقل من 107 مشروع سنة 2017 إلى 67 مشروع سنة 2018 بمعدل نمو سلبي – 37.38 % ثم يرتفع معدل النمو إلى 59.70 % سنة 2019 ليعاود الانخفاض مرة أخرى 18.69– %.مما ينتج تذبذبا في نسب الإنجاز ويمكن أن يفسر الانخفاض المسجل في سنة 2020 إلى مخلفات جائحة كورونا والتي عرقلت عمليات الإنجاز.

و بالنظر لعدد المشاريع المتوقفة وغير المنطلقة فهي تشهد ارتفاعا مستمرا في الفترة (2015–2020)، إذ تسجل نسبا تفوت 50% من مجموع المشاريع لتصل في سنة 2020 إلى 65.45%، أي ثلثي المشاريع غير مستغلة مما يتسبب في عرقلة بنيوية للنشاط السياحي.

– كذلك بالنسبة للمشاريع في طور الإنجاز فهي تسجل تأخرا ملحوظا وتزايد متواصلا في الفترة (2015–2020).

– إن الحظيرة السياحية الوطنية تتكون من مؤسسات سياحية مصنفة بما فيما الفنادق والمؤسسات السياحية في طريق التصنيف، وعلاوة على قلة تلك المؤسسات المصنفة إذا ما علم بأن الجزائر لا تملك في سنة 2018 إلا 13 فندقا من فئة 5 نجوم و24 فندقا من 4 نجوم على المستوى الوطني، فإنها تتطور وفق وتيرة نمو ضعيفة جدا في الفترة (2015–2020)، إذ لا تتجاوز في أحسن الحالات معدل نمو في المتوسط 3.19 %، ويمكن تفسير ذلك بالبطيء في وتيرة إنجاز المشاريع السياحية مما ينعكس حتما على حجم وجودة الخدمات السياحية المقدمة.

– وبالنظر للقدرة الايوائية للمؤسسات السياحية المصنفة وإن شهدت تطورا متواصلا في الفترة (2015–2020)، إلا وأنه بالنظر لنسب النمو نجد أنها لا تتعدى نسبة 9.55% سنة 2015 وانخفاضها بشكل كبير سنتي 2017 إلى 0.98 % وسنة 2020 إلى 3.26 % .كما وأنه إذا ما قورنت بالقدرة الإيوائية للمؤسسات السياحية في طريق التصنيف فهي تمثل أقل من النصف. ويمكن تفسير ضعف القدرة الإيوائية للمؤسسات السياحية المصنفة بالتأخر المسجل على مستوى إنشاء المشاريع السياحية بسبب ضعف في الموارد المالية نتيجة انخفاض الإيرادات الدولة من مداخيل الجباية البترولية ابتداء من سنة 2014، وكذا إلى ضعف رقابة الأجهزة الإدارية وفعاليتها في متابعة مستويات الإنجاز، ضعف الإرادة السياسية فيما يخص التركيز على القطاع السياحي كبديل استراتيجي لقطاع المحروقات،وكذا عدم فعالية المخططات والبرامج المخصصة لترقية وتطوير النشاط السياحي، إضافة إلى آثار جائحة كورونا ابتداء من نهاية سنة 2019.

3. تقييم أداء قطاع السياحة و السفر في الجزائر:

بعد تحديد مقومات السياحة وتحليلها سنحاول تقييم نتائج القطاع السياحي في الجزائر من خلال رصد لمختلف المؤشرات الاقتصادية الكلية الكمية وسنوضح ذلك في الجدول البياني الآتي:

الجدول رقم 2 : أداء القطاع السياحي في الجزائر خلال الفترة (2015 – 2019)

السنة	2015	2016	2017	2018	2019
عدد السياح الأجانب الوافدين	1083121	1322712	1708375	2018753	1933778
معدل نمو السياح الأجانب	-	22.12	29.16	18.17	- 4.21
عدد السياح الجزائريين غير المقيمين	626873	716732	742410	638360	437278
معدل نمو السياح غير المقيمين	-	14.33	3.58	-14.02	-31.50
مجموع السياح	1709994	2039444	2450785	2657113	2371056
ميزان المدفوعات بند السفر (مليون دولار) الإيرادات السياحية النفقات السياحية	304 677	209 475	141 580	169 495	112 -
الرصيد	-373	-266	-439	-326	-
% المساهمة قطاع السياحة في PIB	1.4	14	1.6	1.7	1.8
% مساهمة القطاع السياحي في التشغيل	261289	265803	270317	300.000	308027

المصادر:

- Office National Des Statistiques, ONS, l'Algérie En Quelques Chiffres N°= 47-48-49 : Répartition De La Capacité Des Hôtels Et Des Etablissements Assimilés Par Catégorie -Editions 2017-2018-2021,Alger, P : 49,P :50, P:51.
- UNWTO : World Tourism Organisation : Statistical Annex N° :16-International Tourism- Tourist Arrivals by (sub) Region And Selected Countries And Territories Of Destination Geneva, 2020.
- UNWTO : World Tourism Organisation : Statistical Annex N° :17- International Tourism Receipts by (sub) Region And Selected Countries And Territories Of Destination, Geneva,2020
على الموقع الالكتروني www.weforum.org/reports/ تم الاطلاع عليه يوم 2022/05/15 على 12.30
- معطيات وزارة السياحة و الصناعات التقليدية على الموقع الإلكتروني:
- الجزائرية/ الوجهة/www.mta.gov.dz تم الاطلاع عليه يوم 2022/05/14 على 12.00
- مريم بن شريف و واكلي كلثوم ، تنافسية السياحة و السفر في الجزائر مقارنة بتونس و المغرب : بين الواقع و المأمول ، مجلد الاقتصاد الجديد ، المجلد 11 ، العدد 2 ، الجزء 1 ، 2020 ، ص : 20 ، ص : 22.
- وزارة السياحة و الصناعات التقليدية و العمل العائلي ، مديرية المنظومات الإعلامية و الإحصائيات – المديرية الفرعية للإحصائيات ، تدفق السواح عبر الحدود الجزائرية لسنة 2019 ، 2020 ، ص : 3.

من خلال الجدول يتبين لنا مايلي:

- يتكون السياح الوافدون إلى الجزائر من فئتين و هم :

– فئة السياح الأجانب: وهم يمثلون حصة الأسد في السياحة الدولية للجزائر بنسب على التوالي 63% ، 64% ، 69% ، 75 % 81.55% في الفترة (2015 – 2019) ، و هي نسبة مشجعة على أن الجزائر يمكن أن تكون قطبا سياحيا دوليا بامتياز إذا ما جندت كل الظروف لتحقيق كفاءة و فعالية القطاع السياحي .

– يتطور عدد السياح الأجانب وفق وتيرة متزايدة كل سنة في الفترة (2010 – 2019) إلا أنه في نهاية سنة 2019 سجل توافد الأجانب نمو سلبيا بقيمة 4.21 %، و يرجع ذلك إلى توقف الرحلات الجوية و فرض بعض الشروط الصحية الصارمة فيما يخص السفر فيما بين الدول كضرورة أخذ اللقاحات الطبية و غيرها بسبب الجائحة العالمية التي تفشت آنذاك .– إن الوافدين من السياح الأجانب قادمون بشكل أساسي من ثلاثة وجهات رئيسية و هي: تونس بنسبة 68.45% ، فرنسا بنسبة 8.53 % و المغرب بنسبة 4.11 % أي يمثلون أكثر من 80% من مجموع السياح الأجانب .

– فئة السياح الجزائريين غير المقيمين: لا يمثلون إلا أقل من 20 % من مجموع السياح بنسب نمو تنخفض من سنة لأخرى في الفترة (2015–2019)، وخاصة في نهاية سنة 2019 أين بلغ نمو الوافدين غير المقيمين نسبة سالبة – 31.50% ، و يمكن تفسير ذلك بنفس الأسباب السالفة الذكر.

يمكن تفسير انخفاض السياح الأجانب في الجزائر إلى الظروف غير المستقرة التي تؤثر سلبا على دخولهم من ناحية، ومن ناحية أخرى يعزى ذلك إلى شدة المنافسة الدولية في مجال السياحة من حيث الأسعار المطبقة، التسهيلات في السفر أو الاجراءات الادارية للحصول على التأشيرات وكذا نوعية الخدمات المقدمة.

– بالنسبة لميزان المدفوعات –بند السفر– : لا يساهم القطاع السياحي في ميزان المدفوعات إلا بإيرادات بسيطة تتبع وتيرة انخفاض متواصلة بالرغم من بعض التحسن في سنة 2018، إلا أنها تنخفض مرة أخرى بنسبة 33.72 % نهاية سنة 2019 مقارنة بسنة 2018 .سجل رصيد ميزان المدفوعات بند السفر عجزا مستمرا في الفترة (2015–2019)، ولابد من الاشارة الى ان المغرب تحقق ايرادات سياحية كبيرة تقدر في المتوسط ب 7 مليار دولار. و يفسر تفوق حجم الانفاق السياحي على الايرادات بأن مقدار العملات الأجنبية التي ينفقها المواطنون في الخارج أكبر من حجم العملات الأجنبية الناتجة عن تدفقات السياح الأجانب. [حجاج عبد الحكيم و أخرون، 2020،ص ص :118–119].و **بالنسبة للناتج الداخلي الخام PIB**: يساهم قطاع السياحة والسفر في المتوسط بـ 1.5% من الناتج الداخلي الإجمالي، كما يلاحظ ارتفاع نسبة المساهمة إلى 1.8% في سنة 2019، وهو لا يشير إلى تحسن في المؤشر. وخاصة في المرحلة التي تميزت بالأزمة الصحية العالمية، و لابد من الاشارة هنا الى ان نسبة المساهمة تحتسب خارج قطاع المحروقات، اذ أنه اذا ما أضيفت مساهمة قطاع المحروقات في الناتج الاجمالي فستصبح نسبة مساهمة القطاع السياحي ضئيلة جدا. و**بالنسبة للتشغيل:** فبالرغم من التزايد المسجل في مناصب العمل المنتجة من طرف القطاع في الفترة(2015–2019)، إلا أنها تبقى ضعيفة مقارنة مع العدد الإجمالي للعمالة في الجزائر إذ لا تتمثل سوى 2.8 % من مجموع العاملين سنة 018 ، أي أن مناصب العمل المتولدة من طرف القطاع لم تتعد نسبة نمو 0.62% خلال الفترة (2015–2019) وهي ضئيلة جدا، مقابل 15% من العمالة المغربية في قطاع السياحة سنة 2018.

III. تقييم تنافسية قطاع السياحة والسفر الجزائري:

انطلاقا من تقارير المنتدى الاقتصادي العالمي DAVOS لسنوات 2015-2017- 2019 التي تقيس مدى تنافسية تنافسية قطاع السياحة والسفر الجزائري ،ستبين موقع الجزائر مغاربيا عربيا وعالميا من خلال المؤشر الكلي للتنافسية ثم بعد ذلك من خلال المؤشرات الفرعية، وقد تم الاعتماد على مؤشر التنافسية انطلاقا من سنة 2015 نتيجة التعديلات التي طرأت على هذا المؤشر.

1. ترتيب المؤشر الكلي لتنافسية قطاع السياحة والسفر الجزائري مغاربيا:

صنفت الجزائر في المرتبة (116) من 140 دولة شملها التقرير بحسب مؤشر تنافسية قطاع السياحة والسفر في التقرير الأخير الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي (DAVOS -2019)، ويمكن توضيح المركز التنافسي للجزائر ضمن الدول المغاربية من خلال الجدول البياني التالي:

الجدول رقم 3: ترتيب المؤشر الكلي لتنافسية قطاع السياحة والسفر للجزائر مغاربيا في الفترة 2015-2019

	تقرير2015	التقييم/ 7	المرتبة	تقرير2017	التقييم/ 7	المرتبة	تقرير 2019	التقييم/ 7	المرتبة
الجزائر	123 من 141	2.93	3	118 من 136	3.07	3	116 من 140	3.1	3
تونس	79 من 141	3.54	2	87 من 136	3.5	2	85 من 140	3.6	2
المغرب	62 من 141	3.81	1	65 من 136	3.81	1	66 من 140	3.9	1

المصدر: World Economic Forum : Report of the travel and tourism Competitiveness index : 2015, 2017, 2019 , Geneva , P : xiii , P : 05,P : 09

على الموقع الالكتروني www.weforum.org/reports/ تم الاطلاع عليه يوم 2022/05/15 على 12.30

ولم تحصل الجزائر الا على 3.1 من7 أي دون المتوسط مقارنة بالمغرب 3.9 وتونس 3.6 بالنسبة للتقرير الأخير 2019، وبذلك فقد تذيلت الدول المغاربية بالمرتبة الثالثة: في التقارير الثلاث الأخيرة (2015-2017-2019)،بعد المغرب(66 عالميا) وتونس (85 عالميا) على التوالي لنفس التقرير (2019) مما يبين تخلف قطاع السياحة و السفر الجزائري بالنسبة لجارتيها المغرب وتونس.

2. ترتيب المؤشر الكلي لتنافسية قطاع السياحة والسفر الجزائري عربيا:

صنفت الجزائر في المرتبة 12 من بين 14 دولة عربية في التقرير الأخير للمنتدى الاقتصادي العالمي DAVOS (2019)، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم 4: ترتيب المؤشر الكلي لتنافسية قطاع السياحة والسفر للجزائر عربيا في الفترة (2015-2019).

	تقرير 2015			تقرير 2017			تقرير 2019		
الجزائر	123	2.93	12	118	3.07	12	116	3.1	12
الامارات العربية المتحدة	24	4.43	1	29	4.49	1	33	4.4	1
قطر	43	4.09	2	47	4.08	2	51	4.1	2
البحرين	60	3.85	3	60	3.89	3	64	3.9	4
المغرب	62	3.81	4	65	3.81	5	66	3.9	6
السعودية	64	3.80	5	63	3.82	4	69	3.9	7
عمان	65	3.79	6	66	3.78	6	58	4.0	3
الأردن	77	3.59	7	75	3.63	8	84	3.6	8
تونس	79	3.54	8	87	3.5	9	85	3.6	9
مصر	83	3.49	9	74	3.64	7	65	3.9	5
لبنان	94	3.35	10	96	3.37	10	100	3.4	11
الكويت	103	3.26	11	100	3.33	11	96	3.4	10

المصدر: World Economic Forum ,op cit

وقد حافظت على هذه المرتبة (12 عربيا) في التقارير الثلاث الأخيرة (2015-2017-2019)، مما يبين لنا تذيل الجزائر كذلك للترتيب العربي فيما يخص تنافسية القطاع السياحي وكذا عدم تحسن وضعيته عربيا في الفترة (2015 - 2019). ولقد تصدرت الامارات العربية المتحدة قائمة الدول العربية (1 عربيا ،33 عالميا)، تلتها قطر (2عربيا ،51 عالميا)، ثم عمان (3 عربيا ، 58عالميا)، تليها البحرين (4 عربيا، 64 عالميا)، ثم مصر (5 عربيا،65 عالميا)، تليها المغرب (6 عربيا ،66 عالميا) و أخيرا السعودية (7 عربيا،69 عالميا)، و هذا بالنسبة للتقرير الأخير 2019.

و لعل النتائج الجيدة التي حققتها الدول المتصدرة في قائمة الدول العربية من حيث تنافسية قطاعها السياحي لم تأت من العدم حيث حافظت الامارات العربية المتحدة على الرتبة الأولى عربيا بالنسبة للتقارير الثلاث الأخيرة ، حيث استقبلت ما يزيد عن 20 مليون سائح وهذا في سنة 2018، بسبب توفيرها لبيئة أعمال ممتازة للاستثمار السياحي، وتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المرتبط بقطاعها السياحي، كما تعتبر واحدة من أفضل البنى التحتية للنقل الجوي في العالم، ومن أكثر الوجهات السياحية أمنا وسلاما، كما أنها تملك بنية تحتية ترفيهية وثقافية متطورة. كما نجد أن مصر أيضا قد استقبلت ما يزيد عن 9 ملايين سائح في سنة 2015، و يرجع تحسن مركزها التنافسي من تقرير 2015 حتى تقرير2019 ، حيث تقدمت ب18 مرتبة في الفترة 2015-2019 ، ولعل

ذلك يرجع الى زيادة الدعم الحكومي لقطاع السياحة والسفر، بتخصيص نسبة 7 % من اجمالي الميزانية للقطاع، اضافة لتعزيز الموارد الثقافية لتحسين صورة مصر دوليا، وكذا تطوير التواجد الرقمي المرتبط بالخدمات السياحية، ولعل من أهم العوامل التي جعلت من مصر واحدة من أكثر الوجهات السياحية تنافسية هو سهولة الحصول على التأشيرات السياحية. وبالنسبة للسعودية (7عربيا، 69عالميا) وان شهدت تراجعا في ترتيبها العالمي ب5 مراتب مقارنة بسنة 2015، الا أنها ضمن 70 دولة الأولى ويرجع ذلك الى التحسن في ظروف العمل السياحية، حيث أصبحت بيئة الأعمال أكثر انفتاحا للمنافسة والاستثمار الأجنبي، وكذا تحسين البنية التحتية للموانئ، المهارات وأنظمة العمل مما ساهم في تطوير البنية التحتية للخدمات السياحية والاستخدام المكثف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. كما قامت بتعزيز مواردها الثقافية والحضارية بتصنيف تسعة مواقع أثرية لدى اليونسكو وكذا مختلف التسهيلات المقدمة فيما يخص الحصول على التأشيرات السياحية. (المنظمة العربية للسياحة، 2018)

3. ترتيب المؤشر الكلي لتنافسية قطاع السياحة والسفر الجزائري دوليا:

ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول البياني التالي:

الجدول رقم 5 : ترتيب المؤشر الكلي لتنافسية قطاع السياحة والسفر الجزائري عالميا

	تقرير 2015		تقرير 2017		تقرير 2019	
الجزائر	123	2.93	118	3.07	116	3.1
اسبانيا	1	5.31	1	5.43	1	5.4
فرنسا	2	5.24	2	5.32	2	5.4
ألمانيا	3	5.22	3	5.28	3	5.4

المصدر:World Economic Forum : op-cit

صنفت كل من اسبانيا وفرنسا وألمانيا في صدارة الدول من حيث تنافسية قطاع السياحية والسفر عالميا بحسب أخر تقرير للمنتدى الاقتصادي العالمي 2019 بالمراتب 1، 2، 3 على التوالي، وقد حافظت على مراكزها المتقدمة في كل التقارير السايفة (2015- 2017 - 2019)،وما يلاحظ جليا هو الفجوة الكبيرة بينها و بين ترتيب الجزائر دوليا (116 عالميا) حيث لم تتحصل إلا على 3.1 من 7 في تقييم التنافسية ومن ثم مدى بعدها على المعايير الدولية، وهذا بالرغم من التحسن الطفيف الذي سجلته إذ ربحت 7 مراتب في تقرير 2019،

وهذا بالنظر لتلك الدول التي جعلت من قطاع السياحة والسفر قطاعا استراتيجيا فبذلت استثمارات ضخمة للنهوض بالتنمية الاقتصادية .

4. ترتيب المؤشرات الفرعية لتنافسية قطاع السياحة والسفر الجزائري مغاربيا عربيا وعالميا :

بعد تحديد موقع قطاع السياحة والسفر في الجزائر من خلال المؤشر الكلي مغاربيا وعربيا وعالميا، ستتطرق في هذا الجزء الى موقع القطاع السياحي من خلال تحليل المؤشرات الرئيسية وكذا المؤشرات الفرعية المنبثقة عنها على نفس

المستويات. وسنعتمد على تونس والمغرب كدولتين متصدرتين مغاربيا وكذلك على الامارات العربية المتحدة و قطر كدولتين متصدرتين عربيا وإسبانيا وفرنسا وألمانيا كدول متصدرة عالميا.

1.4. المؤشر الرئيسي الأول –تمكين بيئة الاعمال–: يوضح الجدول التالي ترتيب قطاع السياحة والسفر في الجزائر بحسب المؤشر الرئيسي الأول والمؤشرات الفرعية التابعة له :

الجدول رقم 6 :نتائج المؤشر الرئيسي الأول – تمكين بيئة الأعمال –

	تقرير 2015					تقرير 2017					تقرير 2019				
	1	2	3	4	5	1	2	3	4	5	1	2	3	4	5
الجزائر	121	95	84	109	105	110	81	89	112	96	118	53	76	102	89
تونس	71	98	76	87	76	66	102	75	113	73	68	90	80	101	80
المغرب	42	37	98	107	75	49	20	99	117	77	38	28	97	99	72
الامارات العربية المتحدة	4	3	69	22	16	5	2	63	23	15	9	7	66	26	4
قطر	3	2	43	14	25	6	10	46	26	23	8	11	71	34	36
اسبانيا	100	31	33	34	31	75	18	24	34	29	64	16	32	41	27
فرنسا	62	62	10	31	22	46	67	14	28	20	47	51	9	25	20
المانيا	17	20	2	17	23	18	51	1	7	21	14	41	2	3	19

1–بيئة العمل 2– السلامة و الأمن 3– الصحة و النظافة 4– الموارد البشرية وسوق العمل 5– جاهزية تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات

المصدر:

World Economic Forum : Report of the travel and tourism Competitiveness index : 2015, 2017, 2019 , Geneva , P : xiii , P : 05,P : 09

يتكون المؤشر الرئيسي "تمكين بيئة الأعمال للسياحة والسفر" من 5 مؤشرات فرعية وهي: بيئة العمل، السلامة والأمن، الصحة والنظافة ،الموارد البشرية وسوق العمل، جاهزية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. احتلت الجزائر المركز 118 من **مؤشر بيئة العمل** من 140 دولة في تقرير 2019 متذيلة الترتيب المغاربي بعد(المغرب،38 وتونس،68) ومتذيلة الترتيب العربي أي(الامارات العربية المتحدة، 9) و(قطر، 8) ،ومما لا شك فيه متذيلة الترتيب العالمي أي (إسبانيا ،41 فرنسا 25 ،ألمانيا 3)، وما نلاحظه أن بيئة العمل في الجزائر لم تتحسن في التقارير الصادرة عن سنة 2015 حيث تدهورت في التقرير الأخير 2019، بعد أن شهدت تحسنا طفيفا في التقرير 2017. لقد حلت الجزائر في المرتبة 157عالميا من بين 190 دولة في التقرير السنوي لمؤشر سهولة الأعمال الصادرة عن البنك الدولي سنة 2019، حيث سجل التقرير افتقار الجزائر لمناخ استثمار جذاب ويمكن تفسير ذلك بالمتغيرات التي يتكون منها المؤشر الفرعي لبيئة الأعمال كالتالي:

- بدء المشروع الاستثماري يحتاج إلى 14 إجراء ومدة 25 يوم وبتكلفة تمثل 12.4 % من متوسط الدخل الفردي
- استخراج تراخيص البناء يحتاج إلى 19 إجراء و مدة 241 يوم أعلى من متوسط المسجل في شمال إفريقيا والشرق الأوسط .
- الحصول على الكهرباء يتطلب اجراءات في مدة 180 يوم بتكلفة 1563 % من متوسط الدخل الفردي أعلى بكثير من المتوسط المسجل بدول شمال افريقيا و الشرق الأوسط.
- تسجيل ملكية الأصل العقاري يتطلب 10 إجراءات في مدة 63 يوم، بينما في لبنان مثلا يتطلب 8 إجراءات في 25 يوم.
- تعدد الضرائب وارتفاع تكلفتها تصل إلى 71.9% من إجمالي الربح على الشركات مقابل 32.3 % في المتوسط في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط. **وبالنسبة للمؤشر الفرعي للسلامة والامن** و بالرغم من التحسن الذي شهدته في التقرير الأخير حيث كانت في المرتبة 53 نتيجة تغلبها على العشرية السوداء التي تميزت بالإرهاب، الا أننا نجدها تصنف في المرتبة 49 عالميا من حيث الجريمة والسلوكيات المنحرفة، مما يثبط الاستثمار الأجنبي بحسب التقرير السنوي لمؤشر الجريمة العالمي لسنة 2017. **أما بالنسبة لمؤشر الصحة والنظافة** حيث يكتسي هذا المؤشر أهمية بالغة في التنمية السياحية من خلال الاستقبال الجيد للسياح الأجانب الوافدين الذين يعانون من الأمراض او اصحاب الحالات الطارئة، نجد أن الجزائر تعاني من تدني الخدمات الصحية خاصة في المؤسسات العمومية. و**بالنسبة لمؤشر الموارد البشرية وسوق العمل** وبالرغم من تحسن مؤشر التنمية البشرية للجزائر حيث صنفت في المرتبة 91 عالميا بمؤشر تنمية مرتفع بحسب تقرير مؤشر التنمية البشرية لسنة 2020 ،إلا أن قطاع السياحة والسفر يعاني من نقص تأهيل الموارد البشرية وفق المعايير الدولية ، حيث صنفت الجزائر في المرتبة 131 كمؤشر لجودة النظام التعليمي مما يدل على محدودية النظام القائم في تكوين عمالة سياحية ذات كفاءة .**وبالنسبة لمؤشر جاهزية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات**، فقد صنف التقرير السنوي لقياس مجتمع المعلومات الصادر عن الاتحاد الدولي للاتصالات لسنة 2017 الجزائر في المرتبة 102 عالميا، وصنفت في المرتبة 144 حسب مؤشر استيعاب المؤسسات للتكنولوجيا ، كما صنفت كذلك في المرتبة 142 عالميا حسب مؤشر توفر أحدث التقنيات التكنولوجية اضافة الى نقص التدفق في شبكة الانترنت، معنى ذلك أنها مازالت ضمن الدول المتأخرة في هذا المجال. بالرغم من بعض التحسن في مؤشر السلامة والأمن، فان مناخ الأعمال في الجزائر يضع عقبات عديدة أمام المستثمرين الأجانب، مما يعني تراجعا في جاذبية الجزائر كحاضنة للاستثمارات الأجنبية المباشرة ومنه تمكين بيئة الأعمال في قطاع السياحة والسفر بعيد عن المواصفات الدولية.

وما يلاحظ جليا وهي النتائج الجيدة التي حققتها كل من المغرب وتونس في مؤشر بيئة الأعمال (المغرب،38 و تونس،68) و التي تضاهي الدول الأوروبية المتصدرة في ترتيبها (اسبانيا،64-فرنسا،47-ألمانيا،14) من خلال تشجيع الاستثمار وتخفيض الضرائب. ولعل ما يلفت الانتباه هو تفوق كل من دولتي الامارات العربية المتحدة وقطر على الدول الأوربية فيما يخص بيئة الأعمال ويفسر ذلك بتخصيص كل منهما لميزانيات كبيرة لقطاع السياحة والسفر ومنح كل التسهيلات اللازمة لتحفيز الاستثمار الأجنبي في هذا المجال. صنفت الامارات العربية المتحدة في المرتبة 4 عالميا فيما يخص جاهزية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أحسن من كل الدول الأوربية والعربية و لعل ذلك يفسر بالتطور الهائل الذي شهدته البنية التحتية للتكنولوجيا واستخداماتها في القطاع السياحي. وبهذا نجد الجزائر مرة أخرى تأتي في مراتب متأخرة مغاربيا، عربيا وعالميا فيما يتعلق بهذا المؤشر.

2.4. المؤشر الرئيسي الثاني –السياسات السياحية و شروط التمكين–: يوضح الجدول التالي ترتيب قطاع السياحة والسفر في الجزائر بحسب المؤشر الرئيسي الثاني والمؤشرات الفرعية التابعة له :

الجدول رقم 7 : نتائج المؤشر الرئيسي الثاني – السياسات السياحية وشروط التمكين–

	تقرير2015				تقرير2017				تقرير2019			
	1	2	3	4	1	2	3	4	1	2	3	4
الجزائر	139	137	10	113	131	134	4	106	132	139	8	133
تونس	44	103	07	59	48	76	9	89	45	106	12	46
المغرب	26	94	47	70	35	91	47	107	26	80	46	44
الامارات العربية المتحدة	39	85	45	41	31	75	56	40	71	83	64	41
قطر	45	125	19	50	76	121	12	65	88	64	18	54
إسبانيا	6	41	105	29	5	43	98	31	8	43	101	25
فرنسا	31	13	139	23	27	19	118	17	34	22	128	10
ألمانيا	49	12	126	14	52	18	115	7	46	18	124	9

المصدر: 1-اولوية قطاع السياحة و السفر 2- الانفتاح الدولي 3- تنافسية الأسعار 4- الاستدامة البيئية

World Economic Forum : Report of the travel and tourism Competitiveness index : 2015, 2017, 2019 , Geneva , P : xiii , P : 05,P : 09

يتكون المؤشر الرئيسي " السياسات السياحية و شروط التمكين" من 4 مؤشرات فرعية و هي تحديد أولويات قطاع السياحة و السفر، الانفتاح الدولي ، تنافسية السعار ، الاستدامة البيئية.

فبالنسبة لمؤشر تحديد أولويات قطاع السياحة والسفر، وبالرغم من المخططات والبرامج الوطنية التي أرستها الجزائر للنهوض وترقية قطاع السياحة والسفر (برنامج SDAT 2025 و SDAT 2030)الا ان اداءها ميدانيا يبين عدم فعاليتها في تصدير منتوج سياحي تنافسي بمعايير دولية عالميا. **وفي مؤشر الانفتاح الدولي** حلت الجزائر في أواخر التصنيف بسبب القيود المفروضة للحصول على التأشيرات السياحية وكذا ضعف قوة جواز السفر

الجزائري. **وبالنسبة لمؤشر تنافسية الأسعار** حصلت الجزائر على مراتب متقدمة فيما يخص تنافسية الأسعار مقارنة مع الدول المغاربية ،العربية ،الدول المتصدرة عالميا ويمكن تفسير ذلك بقلة الطلب على المنتوج السياحي الجزائري وكذا الانخفاض في قيمة العملة الوطنية. **وبالنسبة لمؤشر الاستدامة البيئية** ، صنفت الجزائر ضمن المراتب الأخيرة في هذا المؤشر الفرعي على كل المستويات (133 عالميا)سنة 2019،يمكن تفسير ذلك بالتبذير الحاصل في الموارد المتاحة وكذا عدم صيانة والمحافظة على المواقع الاثرية والتاريخية السياحية. لقد تذيلت الجزائر كذلك الترتيب في المؤشر الرئيسي الثاني على كل المستويات في معظم المؤشرات الفرعية باستثناء التنافسية في الأسعار. ومما يلاحظ هو التقارب الكبير في الترتيب في مؤشر أولوية قطاع السياحة والسفر بين كل من (المغرب ، 26 –تونس،45 – فرنسا،34- ألمانيا، 46) حسب التقرير الأخير ،ولعل ذلك لأكبر دليل على أن هذه الدول جعلت من قطاع السياحة والسفر من أولوية أولوياتها في الاستراتيجيات والمخططات التنموية وخصصت له ميزانيات كبيرة نتيجة اقتناعها الفعلي بأهميته في تحقيق التنمية الاقتصادية. كما صنفت المغرب في مؤشر الانفتاح الدولي في المرتبة 80 عالميا، حيث أنهاالشرقية متقدمة على الجزائر ب 59 مرتبة مما يدل على قوة جواز سفرها وعلى انفتاحها الدولي نسبيا مقارنة بجارتها.

3.4. المؤشر الرئيسي الثالث –البنية التحتية–: يوضح الجدول التالي ترتيب قطاع السياحة والسفر في الجزائر بحسب المؤشر الرئيسي الثالث والمؤشرات الفرعية التابعة له :

الجدول رقم 8 : نتائج المؤشر الرئيسي الثالث – البنية التحتية–

	تقرير 2015			تقرير 2017			تقرير 2019		
	1	2	3	1	2	3	1	2	3
الجزائر	113	121	138	100	105	131	99	90	136
تونس	77	94	61	85	95	69	82	99	68
المغرب	64	69	65	63	60	80	58	61	78
الامارات العربية المتحدة	3	20	26	3	19	27	4	31	22
قطر	29	26	46	25	23	33	26	21	38
اسبانيا	2	10	4	9	15	2	10	12	3
فرنسا	10	7	9	13	7	17	17	7	20
ألمانيا	11	5	23	12	5	9	16	6	13

1-البنية التحتية للنقل الجوي 2- البنية التحتية للنقل البري و الموانئ 3- البنية التحتية للخدمات السياحية

المصدر :

World Economic Forum : Report of the travel and tourism Competitiveness index : 2015, 2017, 2019 , Geneva , P : xiii , P : 05,P : 09

يتكون المؤشر الرئيسي الثالث "البنية التحتية "من3 مؤشرات فرعية وهي البنية التحتية للنقل الجوي ، البنية التحتية للنقل البري و الموانئ وكذا البنية التحتية للخدمات السياحية. ولقد حلت الجزائر في المرتبة 99 عالميا فيما يخص **مؤشر البنية التحتية للنقل الجوي** حسب تقرير 2019،بالرغم من الاسطول الجوي الذي تملكه 16مطار دولي، الا انه لا يرقى الى المستوى التنافسي مقارنة بجيرانه المغرب وتونس اذ جاءت في المرتبة الثالثة مغاربيا مقارنة بالمغرب (58 عالميا). ما يلاحظ جليا هو أن دولة الامارات العربية المتحدة(4 عالميا) جاءت في مركز جد متقدم حتى على اسبانيا وفرنسا المتصدرين للقائمة ، مما يبين امتلاكها لواحدة من أهم البنى التحتية للنقل الجوي في العالم. وبالنسبة **لمؤشر البنية التحتية للنقل البري والموانئ** وبالرغم من التحسن الذي سجلته الجزائر مقارنة بالتقارير السابقة (90 عالميا) الا انها تبقى في المرتبة الثانية مغاربيا بعد المغرب (61 عالميا) و بعيدة عن المواصفات العالمية مثل ألمانيا (6 عالميا). و كذلك بالنسبة **لمؤشر البنية التحتية للخدمات السياحية** بلغ مراتب متأخرة في الجزائر (136 عالميا) ،ويرجع ذلك لضعف الاستثمار في القطاع السياحي والى التأخر في انجاز المشاريع لأسباب مالية وبيروقرطية، وضعف الرقابة الإدارية ،وكذا ضعف الخدمات المالية والمصرفية المرتبطة به و تردي البنية التكنولوجية و الاتصالية التي تعتبر بمثابة القاعدة الأساسية في الخدمة السياحية التنافسية، مما يؤثر سلبا على نوعية الخدمات السياحية المقدمة وهي تحتل المرتبة 3 مغاربيا مما يجعلها بعيدة عن المعايير الدولية مثل اسبانيا (3 عالميا).و منه فالجزائر تذيلت الترتيب المغاربي و العربي و العالمي فيما يخص مؤشر البنية التحتية ما عدا بعض التحسن في مؤشر البنية التحتية للنقل البري و الموانئ.

4.4. المؤشر الرئيسي الرابع –الموارد الطبيعية والثقافية–: يوضح الجدول التالي ترتيب قطاع السياحة والسفر في الجزائر بحسب المؤشر الرئيسي الرابع والمؤشرات الفرعية التابعة له :

الجدول البياني رقم 9: نتائج المؤشر الرئيسي الرابع – الموارد الطبيعية والثقافية –

	تقرير 2015		تقرير 2017		تقرير 2019	
	1	2	1	2	1	2
الجزائر	127	50	124	53	126	51
تونس	105	70	94	83	90	90
المغرب	59	39	47	41	63	47
الامارات العربية المتحدة	95	53	91	50	103	45
قطر	122	83	133	80	136	92
اسبانيا	14	1	9	2	9	3
فرنسا	8	2	13	3	6	2
ألمانيا	18	5	35	6	30	06

1–الموارد الطبيعية 2– الموارد الثقافية

World Economic Forum : Report of the travel and tourism Competitiveness index : 2015, 2017, 2019 , Geneva , P : xiii , P : 05,P : 09

يتكون المؤشر الفرعي الرابع:"الموارد الطبيعية والموارد الثقافية "من مؤشرين فرعيين وهما الموارد الطبيعية والموارد الثقافية. وقد تذيلت الجزائر الترتيب في مؤشر الموارد الطبيعية (126 عالميا) بالرغم من التقدم الطفيف على دولة قطر حسب تقرير 2019. و قد أتت في المرتبة الثالثة مغاربيا وهذا بالرغم من امتلاكها لمؤهلات طبيعية ومواقع تاريخية واثرية سياحية جذابة، ويمكن تفسير ذلك بالتبذير الحاصل في استغلال الموارد الطبيعية وعدم المحافظة عليها كالثروة المائية. كما حلت الجزائر في المرتبة 51 عالميا في المؤشر الفرعي الخاص بالموارد الثقافية وهو مؤشر جيد مقارنة بالمؤشرات الأخرى نظرا لما تزخر به الجزائر من تعدد الثقافات والازياء والاكلات التقليدية بحسب كل منطقة في الجزائر، لكنها لم ترق الى المراتب العالمية كفرنسا (2 عالميا)اسبانيا (3 عالميا)و المانيا (6 عالميا)،هذه الدول التي عرفت كيف تسوق لثقافاتها وتثمنها من خلال الترويج لمنتجاتها الثقافية والحضارية على المستوى الدولي. ويرجع ذلك الى ضعف سياسات وبرامج الترويج للمنتوجات السياحية الجزائرية وكذا عدم استخدام التكنولوجيا في تحسين صورة الجزائر عالميا وتثمين التراث التاريخي والحضاري.

و يمكن إرجاع ضعف مؤشرات تنافسية قطاع السياحة و السفر الى :

- ضعف البنية التحتية للنشاط السياحي من خلال عدم جاهزية المشاريع الاستثمارية بما فيها هياكل الاستقبال والمدن الترفيهية، وكذا ضعف القدرة الإيوائية ونقص جودة الخدمات السياحية.
- التنافسية الكبيرة للوجهات السياحية الأخرى من حيث تقديم جميع التسهيلات في سبيل استقطاب السياح الأجانب بالاعتماد على سياسات ترويجية فعالة و هو ما ينقص القطاع السياحي الجزائري.
- ضعف استخدام التكنولوجيا سواء في إدارة القطاع أو في الترويج للمنتوج السياحي الجزائري.
- ضعف تأهيل المورد البشري العامل بقطاع السياحة والسفر، حيث لا يوجد إلا ثلاثة معاهد في الجزائر لتكوين وتأهيل عمال السياحة وإطاراتها.
- عدم تركيز الدولة على تطوير وترقية القطاع السياحي كأولوية في سياساتها التنموية بالرغم من الاستراتيجيات والمخططات التي سطرتها لذلك، حيث يظهر ذلك جليا في ضعف تمكين بيئة الأعمال في قطاع السياحة وعدم جذب المستثمرين الاجانب.

الخاتمة:

ان النتائج المحققة من قبل القطاع السياحي في الجزائر لأكبر دليل على تدني مستوى أدائه وبعده عن المواصفات الدولية، ولعل ما يعزز ذلك هي تصنيفاته وفق مؤشر تنافسية السياحة والسفر TTCI للمنتدى الاقتصادي العالمي في الفترة (2015-2019)على كل المستويات المغاربية العربية والدولية، حيث لم يلاحظ أي تحسن في المؤشر الكلي أو المؤشرات الرئيسية باستثناء مؤشرين فرعيين وهما مؤشرا الموارد البشرية ومؤشر تنافسية الأسعار ،ولذلك اصبح لزاما على الدولة الجزائرية ،أن تعي حجم التحديات التي ستواجهها مستقبلا بعد نضوب الموارد غير المتجددة

كالبترول والغاز الطبيعي، لاسيما وأنها تملك كل مقومات الجذب السياحي الطبيعية منها والحضارية والثقافية ،وان ما ينقصها فقط هو تفعيل القطاع السياحي من خلال إرساء سياسات واستراتيجيات أكثر نجاعة من خلال :

– توفير مناخ أعمال جذاب للمستثمرين مع منح كل التسهيلات سواء في بداية انشاء المشروع او منح التمويلات اللازمة وتخفيض الضرائب وبخاصة الاستثمارات الضخمة.

– محاربة كل أنواع الجرائم الاقتصادية والفساد الاداري من خلال فرض القانون واضفاء الشفافية من أجل تعزيز الانصاف في توزيع الفرص الاستثمارية.

– إرساء صناعة اتصالية وتكنولوجية متطورة تستجيب لمتطلبات القطاع السياحي الرقمي لخلق سياسات ترويجية بهدف تحسين صورة الجزائر دوليا.

– ضمان الاستقرار في القوانين والتنظيمات المتعلقة بالتشجيع على الاستثمار السياحي المحلي والأجنبي.

– تأهيل الموارد البشرية العاملة بالقطاع السياحي وفق المعايير الدولية وانشاء معاهد متخصصة للتكوين المتواصل.

– محاربة كل أشكال التبذير والمحافظة على الموارد الطبيعية والموروث الحضاري والثقافي وتثمينه.

– جعل قطاع السياحة قطاعا استراتيجيا بإعطائه الأولوية في المخططات والبرامج التنموية والاستعانة بالخبراء و المتخصصين في المجال السياحي و كذا تعزيز سبل التعاون الدولي.

– تسهيل الإجراءات البيروقراطية فيما يخص الحصول على التأشيرات السياحية وكذا تطوير النظام المالي والمصرفي بما يتماشى مع متطلبات قطاع سياحي معصرن.

– تعزيز البنية التحتية للنقل الجوي والبري والموانئ، وكذا تعزيز البنية التحتية للنشاط السياحي وممارسة الرقابة الصارمة على أجال انجاز المشاريع الاستثمارية السياحية ،والتركيز أكثر على نوعية الخدمات السياحية و تطويرها.

– ارساء نظرة استراتيجية شاملة عن طريق توفير نظام معلومات سياحي لنشر المعلومات السياحية الخاصة بتسويق المنتوج السياحي الجزائري وكذا انشاء هيئة استشارية مستقلة تكلف بإعداد التقارير السنوية حول مدى تقدم المشاريع، وكذا التقييم الدوري لأداء القطاع بهدف ترقيته.

ومنه نثبت الفرضية :يتميز قطاع السياحة والسفر بالجزائر بضعف تنافسيته على المستوى المغاربي العربي والدولي وفق مؤشرات تنافسية السياحة والسفر للمنتدى الاقتصادي العالمي خلال الفترة (2015-2019).

قائمة المراجع:

- العارف ,بوحفص حاكمي و خديجة .رؤية حول السياحة في الجزائرمقارنة بمثيلتها في تونس و المغرب .مجلة دراسات.234 :2017 ,
- بن شريف مريم وواكلي كلثوم .تنافسية السياحة و السفر في الجزائر مقارنة بتونس و المغرب –بين الواقع و المأمول .مجلة الاقتصاد الجديد.20-19 :2020 ,
- بن شوك وهيبة و يحياوي نصيرة .تحليل واقع و تنافسية القطاع السياحي في بعض الدول العربية .مجلة أبعاد اقتصادية.104 :2018 ,

- بن لكحل نوال و تغريد الأغاالسياحة في الجزائر مقوماتها و معوقاتها .مجلة دفاتر البحوث العلمية :2015 , 272.
- بوراوي ساعد و عيساني عامر .تقييم تنافسية قطاع السياحة و السفر في بلدان المغرب العربي –دراسة مقارنة بين الجزائر تونس و المغرب .مجلة العلوم الانسانية.72 :2015 ,
- تونسي نجاة و شخار نعيمة .الاستثمار السياحي في الجزائر بين الواقع و المأمول .مجلة المنهل الاقتصادي , 2022: 80-81.
- حمزة بوكفة وعمار زودة .واقع و افاق السياحة في الجزائر و تنافسيتها بناء على تقرير تنافسية السياحة العالمي 2017.مجلة الأفاق للدراسات الاقتصادية.44 :2018 ,
- خنتار نوال و قلش عبد الله .تقييم قطاع السياحة الجزائري في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030 SDAT.مجلة الاقتصاد و المالية.197 :2019 ,
- زين يونس و اخرون. تحليل تنافسية القطاع السياحي في الدول المغاربية –قراءة تقييمية لحالة الجزائر وفق مؤشرات المنتدى العالمي دافوس.Alternatives managériales et économiques, 2020: 42 .
- عبد الحكيم و أخرون .السياحة في الجزائر –قراءة اقتصادية في مؤشر الأداء الكمي .مجلة البحوث الاقتصادية والمالية.2020 ,
- عبد الرزاق مولاي لخضر و بورحلي خالد .متطلبات تنمية القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري .المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية.68 :2016 ,
- عبيد الشيخ و محمد راتول .تحليل و تقييم تنافسية قطاع السياحة في بعض الدول الأورومتوسطية –تونس تركيا– فرنسا –الجزائر .مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال.325 :2021 ,
- عوينان عبد القادر .السياحة في الجزائر الامكانيات و المعوقات 2025-2000في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية .SDAT 2025 أطروحة دكتوراة ,الجزائر العاصمة ,2013 , 09-10.
- ماي ,علي .تحليل تنافسية قطاع السياحة والسفر في البلدان المغاربية –الجزائر تونس و المغرب .مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي.363 :2018 ,
- محمد ,بوفليح و نبيل تقرورت .السياحة في الجزائر الوقع و الأفاق –دراسة مقارنة لواقع قطاع السياحة في دول شمال افريقيا –حالة الجزائر تونس و المغرب.07-06 .2010 .
- منصور منال و بن تركي عز الدين.واقع تنافسية القطاع السياحي الجزائري مقارنة بتونس والمغرب وفق مؤشر المنتدى الاقتصادي العالمي–تقارير .2019-2017-2015 مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية :2022 , 150.

- المنظمة العربية للسياحة .تحليل تقرير تنافسية السياحة و السفر للدول العربية .جامعة الدول العربية ,2018, 3.
- وزارة السياحة و الصناعة التقليدية و العمل العائلي ، مديرية المنظومات الاعلامية والاحصائيات .تدفق السياح عبر الحدود الجزائرية لسنة .2019تقرير وطني ,الجزائر.2020.

- Forum, world economic. report of the travel and tourism competitiveness - the t and t competitiveness index 2015. international, 2015.
- Forum, world economic. report of the travel and tourism competitiveness- the t and t competitiveness index 2017. international, 2017.
- Forum, world economic. report of thetravel and tourism competitiveness- the tt and t competitiveness index 2019. international, 2019.
- Office national des statistiques . *l 'algérie en quelques chiffres n 50- répartition des hotels et des établissements assimilés par catégorie.* 2018. Édité par ons. alger, 2018.
- Office national des statistiques -*l'algérie en quelques chiffres n 51.* 2021. Édité par ons. alger, 2021.
- Office national des statistiques *l'algérie en quelques chiffres n49 -répartition de lacapacité des hotels et des etablissements assimilés par catégorie.* 2017. Édité par ons. alger, 2017.
- UNWTO world tourism organisation statistical annex n 17 - international tourism receipts by sub region and selected countries and territorries of destination. international, 2020.
- UNWTO world tourism organisation statistical annex n 16 international tourism arrivals by sub region and selected countries and territories of destination. international, 2020.